69 - قوله تعالى : { ومن يطع ا والرسول فأولئك مع الذين أنعم ا عليهم من النبيين } الآية [نزلت في ثوبان مولى رسول ا A وكان شديد الحب لرسول ا A قليل الصبر عنه فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه يعرف الحزن في وجهه فقال له رسول ا A : ما غير لونك ؟ فقال : يا رسول ا ما بي مرض ولا وجع غير أني إذا لم أرك استوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك لأنك ترفع مع النبيين وإني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك وإن لم أدخل الجنة لا أراك أبدا فنزلت هذه الآيه] .

وقال قتادة : قال بعض أصحاب النبي A : كيف يكون الحال في الجنة وأنت في الدرجات العليا ونحن أسفل منك ؟ فكيف نراك ؟ فأنزل ا تعالى هذه الآية .

{ ومن يطع ا } في أداء الفرائض { والرسول } في السنن { فأولئك مع الذين أنعم ا عليهم من النبيين } أي لا تفوتهم رؤية الأنبياء ومجالستهم لا لأنهم يرفعون إلى درجة الأنبياء { والصديقين } وهم أفاضل أصحاب النبي A والصديق المبالغ في الصدق { والشهداء } قيل : هم الذين استشهدوا في يوم احد وقيل : الذين استشهدوا في سبيل ا وقال عكرمة : النبيون ههنا : محمد A والصديقون أبو بكر والشهداء عمر وعثمان وعلي Bهم { والصالحين } : سائر الصحابة Bهم { وحسن أولئك رفيقا } يعني : رفقاء في الجنة والعرب تضع الواحد موضع الجمع كقوله تعالى : { ثم نخرجكم طفلا } (غافر - 67) أي : أطفالا { ويولون الدبر } أي : الأدبار .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي أنا أبو العباس السراج أنا قتيبة بن سعد أنا حمد بن زيد عن ثابت عن انس [أن رجلا قال : يارسول ا الرجل يحب قوما ولما يلحق بهم ؟ فقال النبي A : المرء مع من احب] .

أخبرنا أحمد بن عبد ا الصالحي و أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن النسوي قالا : أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري أنا أبو العباس الأصم أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي أنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك Bه قال : [قال رجل يا رسول ا متى الساعة ؟ قال : وما أعددت لها ؟ قال : فلم يذكر كثيرا إلا أنه يحب ا ورسوله قال : فأنت مع من أحببت]